



د. مصطفى الفقى

العـــرب الأصل والصورة

تقديم

عندما صدر كتابى «تجديد الفكر القومى» منذ عدة سنوات استقبلته الدوائر المعنية بالقضايا العربية بكثير من الحفاوة والاهتمام، حتى دعتنى منتديات مرموقة لحوارات حوله فى العاصمتين اللبنانية والأردنية، إلى جانب عدد آخر من المراكز الثقافية فى المغرب العربى وبعض دول الخليج، ثم تطورت الأحداث وتلاحقت المتغيرات، ومضيت أواصل الكتابة فى الشئون القومية وغيرها من الأمور التى تتصل بالهموم العربية، لكى تكون الحصيلة ضمن صفحات هذا الكتاب الذى أرجو أن يكون إطلالة مصرية على الواقع العربي المعاصر.

وقد بدأته بمقال يقترب عنوانه من عنوان هذا الكتاب وأعنى به «البطل القومى. . الأصل والصورة»، ولقد اخترت ذلك المقال تحديدًا لأننى آمنت في النهاية أن الكاريزما السياسية _ بقدر حلاوة تأثيرها والحماس لردود أفعالها، . قد تكون في النهاية خصمًا من مستقبل الأمم وإنجازات الشعوب، فضلاً عن أنها توجه ضربة قاصمة للمسيرة الديموقراطية وتنتقص من مساحة المشاركة السياسية، لأن الضوء المبهر الذي يصدر عن الشخصية «الكاريزمية» يعمى الأبصار، ويلهى القلوب، ويغفر الخطايا.

ولقد رأيت أن تكون بقية دراسات الكتاب مجموعة من المقالات في سلسلة متصلة يجمعها قاسم مشترك، هو الشأن القومي العام والقضايا

المرتبطة بالعروبة، والمسائل المتصلة بكل من تستهويهم محاولات ارتياد الغد العربي واكتشاف ملامحه، وسوف يجد القارئ في الصفحات القادمة من هذا الكتاب محاولة مخلصة لتحديد وجهة نظر مصرية في أمور تهم أمتها العربية وترتبط بانتمائها القومي، كما أنه يقدم تحليلاً لأحداث 11 سبتمبر 2001 وتداعياتها، وتأثير ذلك على الشرق الأوسط كله والعرب تحديداً، وخصوصاً أن الحديث عن صورة العربي لدى الآخر وعلاقاته بالغير، قد انتقل بعد ذلك الحادث الذي يعتبر علامة فارقة في شكل المجتمع الدولي المعاصر من مخاوف التشويه إلى مخاطر الإقصاء تحت دعاوى تقسيم العالم واصطناع الأعداء مع قدر كبير من التعميم الظالم والتصنيف الخاطئ.

د. مصطفى الفقىالقاهرة _ ديسمبر _ 2001

العـــرب الأصل والصورة

آمنت فى النهاية أن الكاريزما السياسية ـ بقدر حلاوة تأثيرها والحماس لردود أفعالها، قد تكون فى النهاية خصماً من مستقبل الأمم وإنجازات الشعوب، فضلاً عن أنها توجه ضربة قاصمة للمسيرة الديموقراطية وتنتقص من مساحة المشاركة السياسية، لأن الضوء المبهر الذى يصدر عن الشخصية «الكاريزمية » يعمى الأبصار، ويلهى القلوب، ويغفر الخطايا.

الكتاب محاولة مخلصة لتحديد وجهة نظر مصرية في أمور تهم أمتها العربية وترتبط بانتمائها القومي، كما أنه يقدم تحليلاً لأحداث 11 سبتمبر 2001 وتداعياتها، وتأثير ذلك على الشرق الأوسط كله والعرب تحديداً، وخصوصاً أن الحديث عن صورة العربي لدى الآخر وعلاقاته بالغير، قد انتقل بعد ذلك الحادث ــ الذي يعتبر علامة فارقة في شكل المجتمع الدولي المعاصر ـ من مخاوف التشويه إلى مخاطر الإقصاء تحت دعاوي تقسيم العالم واصطناع الأعداء مع قدر كبير من التعميم الظالم والتصنيف الخاطئ.

مصطفى الفقي

دار الشروقــــ

القاهرة: ۸ شارع سيبويه المصرى - رابعة العدوية - مدينة نصر ص.ب: ٣٣ البانوراما - تليفون : ٢٠٣٩٩٠ ؛ - فاكس : ٢٠٧٥٠٠ ؛ (٢٠٢) بيروت: ص.ب : ٨٠١٤٤ هاتف: ٨٠٥٧١٩ - ٨٠٧٢١ - فاكس : ٨١٧٧١٥ ((٩٦١)